

## انتقالات

أبناء العدالة الانتقالية من مختلف أنحاء العالم

يونيو/حزيران 2010

[www.ictj.net/arabic](http://www.ictj.net/arabic)

المتحدة بشأن حقوق الضحايا الصادر عام 1985. وقد فتح نظام روما الأساسي باباً لم يكن قائماً من قبل في مجال العدالة الجنائية الدولية – وهو باب مشاركة الضحايا في الإجراءات القضائية، وحصولهم على تعويضات عما لحق بهم من أضرار. وأصبح صوت الضحايا مسموعاً على نحو لم يسبق له مثيل من قبل قط.

وثالثاً، فإن القانون الدولي أصبح خلال السنوات الخمس عشرة الماضية أرفع حساً لحقوق الضحايا، وتلك التطورات مجسدة في نص نظام روما الأساسي؛ فما هي مثلاً جرائم الاعتداء الجنسي والاعتصاب مدرجة ضمن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ينص عليها النظام الأساسي. وأعتقد أن هذه الإنجازات وثيقة الصلة بالحركة المطالبة بحقوق الضحايا في مجملها، فضلاً عن ارتباطها بجهود النشاط من أجل تحقيق العدالة بين الرجل والمرأة.

ولكن، بالرغم من كل هذه التطورات في مجال حقوق الضحايا، فمن المهم أن نتذكر أن المحكمة ليست معنية بالضحايا فحسب، بل لا بد لها، أولاً وقبل كل شيء، أن تُعنى بتحقيق العدالة والإنصاف؛ فالمتهم بريء حتى تثبت إدانته، ولكن أصوات الضحايا جانب مهم من هذه العملية.

س: إذا عدت بالذاكرة إلى مفاوضات روما عام 1998، فكيف كان الأمر بالنسبة لحقوق الضحايا؟

### محتويات النشرة

- 1.....مقابلة مع مايكل ريد وميرنا أجامي
- 5.....التقرير العالمي
- 5.....أفريقيا
- 6.....الأمريكتين
- 7.....آسيا
- 8.....أوروبا
- 9.....الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
- 10.....مطبوعات
- 12.....أضف إلى مفكرتك
- 13.....جهود عظيمة الأثر

## المركز الدولي للعدالة الانتقالية



## الضحايا ومؤتمر مراجعة قانون المحكمة الجنائية الدولية

### مقابلة مع ديفيد تولبرت، رئيس المركز الدولي للعدالة الانتقالية

من المقرر أن يشارك ديفيد تولبرت في مناقشة تقييمية رسمية حول الضحايا في مؤتمر مراجعة النظام الأساسي لروما في العاصمة الأوغندية كمبالا، خلال الفترة 31 مايو/أيار – 11 يونيو/حزيران.

س: تعقد جمعية الدول الأطراف في المحكمة الجنائية الدولية هذا الأسبوع أول مؤتمر لإعادة النظر في القانون التأسيسي للمحكمة، المعروف باسم "نظام روما الأساسي"؛ لماذا أدرج موضوع الضحايا على رأس القضايا التي يتناولها المؤتمر؟ وما هي أهمية أدوار الضحايا في النظام الأساسي وفي المحكمة؟

إن المحكمة الجنائية الدولية تُعنى بالجرائم الواسعة النطاق التي تنتشر منها أعداد ضخمة من الضحايا، وبالتالي فإن علاقتها بالضحايا تكتسي أهمية بالغة على عدة مستويات؛ أولها أن الضحايا يمثلون ركناً جوهرياً من عمل المحكمة، وأهم جانب من هذه العلاقة على الإطلاق هو أن المحكمة تسعى لإقامة العدل



وتحقيق الإنصاف، ومن ثم فإنها إلى حد ما تقر حقوق الضحايا، وتتيح لهم المجال لسرد رواياتهم للأحداث، أي حقائقهم؛ وهي بذلك تختلف كل الاختلاف عن الكثير من الأنظمة القضائية الوطنية، وبخاصة أنظمة القانون العام حيث يكون الدور الرئيسي للمجني عليهم هو دور الشهود، وتغفل مصالحهم في الواقع.

وثانياً، فإن نظام روما الأساسي ينطوي على طائفة من التطورات القانونية الهامة المتعلقة بالضحايا، وبالتالي فإنه يستند إلى حركة حقوق الضحايا التي تعود، على أقل تقدير، إلى إعلان الجمعية العامة للأمم

أما مشاركة الضحايا في مرحلة المحاكمة فقد سرت فيها دماء الحياة بكل تأكيد؛ ولعل قضية لوبانغا التي أشرت إليها آنفاً هي خير مثال لذلك؛ وإذا شاهدت فيلم "تصفية الحساب"، مثلاً، فسوف ترى محامي الضحايا يسوقون حججاً مقنعة تماماً، ويتناولون مسائل قانونية بالغة الأهمية. أما المتشككون فيقولون إن ممثلي الضحايا ربما يصبحون بمثابة مدع عام ثانٍ، وربما يطيلون إجراءات المحاكمة، ولكن حسن إدارة المحاكمة كفيل بالأمر من هذا الجانب أمراً يسترعي الاهتمام.

س: إن كلمة "الضحية" أو "المجني عليه" تحمل معاني كثيرة؛ فكيف تعرّف المحكمة "الضحايا" أو "المجني عليهم" في البلدان المعنية، وما هي العواقب العملية لهذا التعريف؟

هذه مشكلة مهمة لعدة أسباب؛ فكيف تقرر المحكمة من هم الضحايا أو المجني عليهم؟ وما هي صلة القرابة التي ينبغي أن تربط شخصاً ما بالمجني عليه المباشر لكي يعد ذلك الشخص مجنياً عليه هو الآخر؟ هذه هي المسائل التي ينبغي حسمها في الفقه القانوني.

وهناك سؤال آخر: ماذا تفعل حيال الأشخاص الذي وقعوا ضحايا لجرائم مماثلة أو ذات صلة ولكن المحكمة لم تقرر تحريك الدعوى القضائية ضد مرتكبيها؟ تلك هي القضايا التي لا نتوقع من المحكمة أن تحسمها بمفردها؛ والسؤال الذي يثور هنا هو ما إذا كان من الحكمة أن نجعل مشاركة المجني عليه والتعويضات مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالجاني، فنفتح بذلك الباب أمام مشاكل عديدة.

وما أود أن أقوله هو أن المحكمة يمكن أن تقوم بدور توضيحي يسترشد به؛ فبمقدورها أن تحدد الجرائم، وأن تقدم ولو قدراً محدوداً من التعويض والإنصاف للضحايا الرئيسيين، أو لضحايا جرائم معينة، ولكن من غير المعقول أن ننتظر منها القيام بأكثر من ذلك. لا بد أن تكون هناك استجابة أوسع نطاقاً تذهب إلى أبعد من المحكمة. وكما هو الحال بالنسبة لجميع المحاكم الدولية والمختلطة، فإنه يتعين على المحكمة الجنائية الدولية أن تعمل في إطار منظومة أوسع لسيادة القانون.

وفي معظم البلدان، ترى الكثير من الأطراف الأخرى الفاعلة على أرض الواقع، مثل منظمات التنمية، والمنظمات غير الحكومية، والأمم المتحدة، فضلاً عن الجهود المبذولة لتطوير المحاكم الوطنية؛ وهنا تكمن إمكانية الربط بين مبدأ التكامل وقضية المجني عليهم؛ فلا بد من معالجة هذه القضايا من خلال منهج كلي للعدالة الانتقالية ومنظومة سيادة القانون في إطارها الأعم؛ ماذا نفعل من أجل الضحايا في المحاكم الوطنية؟ وماذا نفعل بشأن البرامج الصحية أو الدعم النفسي للضحايا؟ ومهما بلغ دور المحكمة بشأن القضايا المتعلقة بالضحايا من الاتساع، فإن العمل الذي يجري على أرض الواقع يجب أن يتم إلى حد بعيد من خلال طائفة من المبادرات والمؤسسات. ويجدر بنا ألا نبالغ في تقدير أو تصوير دور المحكمة بهذا الشأن.

لا جدال في أن مشاركة الضحايا في الإجراءات القضائية هي جانب من جوانب التجديد؛ ومما له دلالة بالغة أن الضحايا بمقدورهم المشاركة في الإجراءات من خلال محاميهم - في إجراءات المحاكمة، على أقل تقدير، بالمقارنة بإجراءات التحقيق. وهذه أول مرة يتسنى فيها ذلك على المستوى الدولي؛ وقد ترك الضحايا بصماتهم الواضحة على الإجراءات بكل تأكيد؛ قد تكون للبعض مأخذ على هذه العملية، ولكن في القضية المرفوعة على توماس لوبانغا، اعترض الضحايا المشاركون في الإجراءات على التهم التي وجهها الادعاء إلى المتهم لأنها غفلت جرائم العنف الجنسي. وطالب الضحايا بإضافة هذه التهم لللائحة الاتهام التي أعدها الادعاء، فوافقت الدائرة التمهيدية على ذلك، وبالتالي فإنها رفضت قرار المدعي العام فيما يتعلق بنطاق لائحة الاتهام. وهذا تطور، في اعتقادي، ما كان ليخطر ببال أحد قبل سنوات قليلة، وإن كان قرار الدائرة قد ألغي لاحقاً في مرحلة الطعن.

أضف إلى ذلك مسألة التعويضات؛ وهي في الحقيقة مسألة لم تتم معالجتها في الواقع الفعلي لأنه لم تصدر بعد أحكام نهائية في أي من القضايا، ومن ثم فليست هناك أوامر تقضي بتقديم التعويضات. ورغم ذلك، فإن إنشاء الصندوق الاستئماني لصالح المجني عليهم هو أمر على جانب كبير من الأهمية - وقد تم إنشاؤه أيضاً بموجب نظام روما الأساسي لتمويل أي فرص تنشأ لصالح الضحايا وتنفيذ قرارات المحكمة فيما يتعلق بجبر الأضرار التي لحقت بهم. ولنعترف بواقع الأمر؛ فسوف يكون من العسير نوعاً ما الحصول على تعويضات من الجناة بوجه عام؛ ولو كانت التعويضات تعتمد على الجناة، لخرج الكثير من الضحايا صفر اليدين، إما لأن أصول الجناة لا يتم حصرها ومصادرتها في مرحلة مبكرة أو لأن الجناة المدانين ليست لديهم أي أصول أصلاً. وبالتالي، فإن الصندوق الاستئماني يعد بمثابة خطوة مهمة على الطريق الصحيح، ولو أن المشكلة هي أن موارده محدودة. ومما يقلقني أن وجود هذا الصندوق يبعث آمال الضحايا ويرفع مستوى توقعاتهم أول الأمر، ثم لا يلبث أن يخيب رجاءهم بقلة موارده، إذ أن المحكمة سوف تحكم بتعويضات للضحايا، أو قل إن الضحايا سوف يتوقعون ذلك على أي حال، ثم يتبين لهم عدم وجود موارد لذلك.

وإذا كانت الدول الأطراف والمجتمع الدولي عازمة على إتاحة إمكانية تقديم تعويضات للضحايا، فلا بد لها من اتخاذ الخطوات الضرورية لجعل الصندوق الاستئماني أقدر على ذلك مما يوحي به ضيق موارده في الوقت الحالي.

س: كيف تطورت مشاركة الضحايا على صعيد الممارسة الفعلية منذ خروج النظام الأساسي للمحكمة إلى حيز الوجود؟

لا يشارك الضحايا في مرحلة التحقيق، وهو أمر تقرر بعد خصومات قضائية واسعة النطاق.

# المركز الدولي للعدالة الانتقالية

## انتقالات

وهذا مجال يمكن أن يسهم فيه المركز الدولي للعدالة الانتقالية بأرائه وتحليلاته العميقة؛ فالمركز وجود فعلي على أرض الواقع في هذه البلدان، ويتعامل مع الأطراف الفاعلة المحلية والبنية الأساسية المحلية من المؤسسات القضائية. والوثائق التي أعدناها لمؤتمر مراجعة نظام روما الأساسي تتناول بصورة وافية أنواع التوتر القائم بين توقعات الضحايا والمحكمة، وتقدم اقتراحات بشأنها. فالمسؤولون الجالسون في لاهاي، مهما أجادوا في أداء عملهم، ليس بمقدورهم تكوين صورة كاملة عن الأوضاع القائمة على أرض الواقع. ولذا فمن الأهمية بمكان أن تجري المنظمات الموجودة على الأرض التي تتفاعل مع الأطراف الفاعلة المحلية، مثل المركز الدولي للعدالة الانتقالية وغيره، حواراً مع المسؤولين المعنيين في المحكمة.

س: كيف يمكن للصندوق الاستئماني لصالح المجني عليهم الاستفادة من برامج التعويضات الوطنية عند تطوير برنامجها الخاص؟

هناك خبرات فعلية غنية للغاية، ويزداد الناس إدراكاً لأن برامج التعويضات الفعالة لا تتعلق بتسديد مبالغ أو تعويضات مالية وكفى، بل يقرُّون بأن الضحايا أصحاب حق، وذلك أمر يكتسي أبعاداً رمزية مهمة. فضلاً عن ذلك، فقد بات من الواضح الآن أن من الضروري أن يكون لدينا حس مرهف بالسلمات الخاصة للثقافة والمجتمع المحلي عند وضع برامج التعويضات، حتى تكون فعالة من الناحية العملية والرمزية على السواء. ففي أوغندا، مثلاً، تعد قضية النزوح من القضايا الرئيسية التي تهم الضحايا؛ بينما قد يكون الاعتذار الرسمي خطوة بالغة الأهمية في بلد آخر. وأي برنامج فعال لا بد أن يراعي هذه الاختلافات، فضلاً عن العوامل الأخرى الواضحة بالبداهة، مثل حجم التعويضات، والموارد الاقتصادية، والوسائل الممكنة للتطبيق الفعلي. س: من المزمع أن يقضي مؤتمر المراجعة نصف يوم في مناقشة القضايا المتعلقة بالضحايا في إطار مباحثاته التقييمية؛ فما هي النتائج الإيجابية المرجوة؟

أن تخرج الدول الأطراف بالتزام جديد أو تجدد التزامها الأول بشأن قضايا الضحايا وغير ذلك من البنود التي تعيد النظر فيها؛ وعليها أن تتفهم التوقعات التي أثارها لدى الضحايا، وتوجد الآليات اللازمة لمعالجة القضايا التي يُعنى بها الضحايا وأسباب معاناتهم، سواء كانت تلك الآليات على هيئة الصندوق الاستئماني لصالح المجني عليه أم الأمور الأخرى التي ناقشناها لتونا. صحيح أن نصف يوم ليس بالوقت الطويل، ولكنه ليس بأقل من الوقت المخصص لأي من القضايا الأخرى فيما عدا جريمة العدوان، وهي في رأبي ليست موضوعاً بناء للنقاش بنفس القدر الذي تتسم به القضايا الرئيسية التي نتحدث عنها الآن. وأمل أن يولي المشاركون قدراً أكبر من الاهتمام للبنود الماثلة أمام المحكمة الآن، وهي قضايا الضحايا، والتكامل، فضلاً عن المسائل المتعلقة بالسلام والعدل والتعاون.

س: كلما ذكر الناس كلمة "المجني عليهم"، تراهم يتطرقون على الفور إلى قضية "التواصل" معهم؛ فلماذا هذه الصلة القوية بين الاثنين، وما الذي يقصده الناس في واقع الأمر من مفهوم "التواصل"؟

إنهم يقصدون أشياء كثيرة، ولعله من المفيد أن نعود إلى أصول هذا المصطلح. إن أول برنامج للتواصل شاركت فيه لم يكن يستهدف الضحايا بالضرورة، بل كان بالأحرى يرمي إلى تفنيد أو تبديد الصورة السيئة التي أشيعت عن المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة في بعض أنحاء المنطقة. فقد عمدت وسائل الإعلام إلى تسييس عمل المحكمة، ومهاجمتها باستمرار، ولم تكن رسالتها مفهومة كما ينبغي في البلدان التي من المفترض أن تحدث المحكمة فيها آثارها المرجوة. والناس يتوقعون الكثير من هذه المحاكم: أن ترسي سجلاً تاريخياً للأحداث، وتخلص المجتمع من بعض أبغض العناصر فيه، وهلم جراً. غير أن المحاكم نفسها بعيدة كل البعد عن مسرح الجرائم المرتكبة، وكثيراً ما يسيء السكان المحليون فهم مقاصدها وطبيعتها إلى أبعد الحدود. ومن ثم فإن استراتيجية التواصل الأصلية كانت ترمي إلى تكوين صورة صحيحة عن دور المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة، وإجراءاتها وأوجه قصورها، في أذهان السكان المحليين – أو باختصار السعي لسد هذه الفجوة المعرفية.

والتواصل عامل مهم لتمكين الضحايا من الإلمام بإجراءات قضائية لم يألفوها؛ وهناك قضية أخرى أساسية، وهي نشوء أي توقعات لا تستطيع المحكمة تليبيتها. إن المحكمة تسلط الضوء على الضحايا ومعاناتهم، ولكن ذلك سلاح ذو حدين: فالضحايا يرون إمكانيات أعظم من الواقع، الأمر الذي يضع المحكمة على المحك، وبالتالي يزيد شعور الضحايا بخيبة الأمل. وأود أن أقول إنه ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام للتواصل وللاستثمار في هذا المجال، ولكن لعله ينبغي تخفيض مستوى التوقعات؛ فهو ليس عصا سحرية تحل جميع المشكلات؛ إذ يخطئ المرء لو ظن أن بمقدوره أن يرسل حفنة من الخبراء في مجال التواصل، ثم يتوقع تغييراً في القوى المحركة للسياسية الجوهرية؛ هناك حدود لما يمكن إنجازه من خلال التواصل في كثير هذه الأوضاع البالغة الصعوبة.

س: يمكن القول إذن بأن هناك توتراً حقيقياً بين توقعات الضحايا ومطالب المحكمة في الواقع الفعلي؛ أين كان هذا التوتر أبرز وضوحاً خلال السنوات الأخيرة؟ وما هي الدروس المستفادة من ذلك.

لقد تبين هذا التوتر في أجلي وضوح في جمهورية الكونغو الديمقراطية وغيرها من البلدان؛ وهذه الظاهرة تتعلق من ناحية بالمفاهيم المغلوطة السائدة عن الإنجازات المتوقعة للمحكمة، ومن ناحية أخرى بالأوضاع البالغة الصعوبة في حياة الضحايا؛ وأعتقد أن جانباً منها أمر طبيعي في هذا المجال، ولا مناص لنا من التسليم به.

## انتقالات

س: من بين التحديات الرئيسية التي نواجهها في مجال العدالة الانتقالية  
الفتور الذي يطرأ على حماس الجهات الممولة؛ ما هي أهمية تذكير  
الدول بإمكانية

المساهمة في تعزيز نظام روما الأساسي عن طريق الاستفادة من  
الموارد التي ربما تقدمها مثلاً في قطاع التنمية؟

هذا سؤال مهم؛ وهو يثور بكثرة في إطار المناقشات المتعلقة بالتكامل  
بين منظومة المحكمة الجنائية الدولية ونظام القضاء الوطني، ولكنه  
يمت بصلة أيضاً للمناقشات التي تدور حول الضحايا. فما لم ينظر إلى  
المحكمة الجنائية الدولية على أنها جزء من السعي لإقرار سيادة القانون  
بوجه عام، فسوف تصبح محكمة معزولة في لاهاي ليس لها سوى أثر  
محدود. ونحن نرى أن تحقيق رسالة المحكمة وترسيخها في الواقع  
الفعلي يقتضي بذل مزيد من الجهود، وبصورة وافية. لا يجوز أن نرى  
المحكمة وكأنها في وادٍ وبرامج سيادة القانون في وادٍ آخر. فالعدالة  
الدولية ليست سوى عدالة تنطوي على عنصر دولي، لا شيء سوى  
أننا لا نملك وسيلة أخرى لتحقيق العدالة في هذا السياق، وتلك اللحظة  
بالذات.

### التقرير العالمي

#### إفريقيا

##### غينيا

من المقرر أن تجري أول انتخابات رئاسية حرة في غينيا في 27 يونيو/حزيران الجاري؛ وحتى 26 مايو/أيار، كانت المحكمة العليا الغينية قد وافقت على 24 مرشحاً لهذه الانتخابات، من بينهم بعض الأعضاء السابقين في مجلس الحكم العسكري الذي استولى على مقاليد السلطة في 2008. وبالرغم من وجود هؤلاء ضمن المرشحين، فلا يتوقع الكثيرون من الخبراء وقوع أي أعمال تزوير في الانتخابات نظراً لما تتسم به الحملات الانتخابية من الشفافية.

- “Guinea headed for free election, analysts say,” *Denver Post* ([http://www.denverpost.com/world/ci\\_15158006](http://www.denverpost.com/world/ci_15158006))

##### كينيا

مع استمرار أزمة الثقة في رئيس لجنة الحقيقة والعدالة والمصالحة بيثويل كيبلاغات، بدأت اللجنة في جمع إفادات من الضحايا في منطقة جبل إلغون في 24 مايو/أيار؛ وكانت هذه المنطقة مسرحاً لانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان زُعم أن قوات الأمن الكينية قد ارتكبتها عام 2008. ومن المتوقع أن تبدأ اللجنة في جمع الإفادات في سائر أنحاء البلاد في يوليو/تموز 2010. وكان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو قد قام بزيارة لكينيا من 8 إلى 11 مايو/أيار لبدء التحقيقات رسمياً في أعمال العنف التي أعقبت الانتخابات الرئاسية عام 2007، ومقابلة ضحايا العنف، والمسؤولين الحكوميين، وأصحاب الأعمال التجارية، والصحفيين. وكان أوكامبو قد طلب مشاركة المحكمة الجنائية الدولية في نوفمبر/تشرين الثاني 2009؛ وفي مارس/آذار 2010، قدم لقضاة المحكمة قائمة بأسماء عشرين فرداً يشتبه في ضلوعهم في تنظيم أو تمويل أعمال العنف.

- “TJRC visits Mt. Elgon mayhem centers,” *Kenya Broadcasting Corporation* (<http://www.kbc.co.ke/story.asp?ID=64196>)
- “Kenya: Ocampo Arrives to Begin Probe Process,” *AllAfrica* (<http://allafrica.com/stories/201005090001.html>)

##### السودان

تم تنصيب الرئيس السوداني عمر البشير لولاية رئاسية ثانية في 27 مايو/أيار، بعد إجراء أول انتخابات رئاسية تشهدها البلاد منذ أكثر من

26 عاماً في إبريل/نيسان. وحضر مراسم تنصيب الرئيس اثنان من كبار ممثلي الأمم المتحدة، وهما هايلي منكريوس رئيس بعثة الأمم المتحدة في السودان، وإبراهيم قماري رئيس بعثة الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور، مما أثار جدلاً واسعاً؛ ودافع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن حضورهما قائلاً إن ذلك جاء بناء على قرار استراتيجي اتخذ لأسباب تتعلق بعمليات كلتا البعثتين. يُذكر أن المحكمة الجنائية الدولية وجهت إلى البشير تهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية زُعم ارتكابها في دارفور.

- “Ban defends decision authorizing U.N. officials to attend Bashir’s inauguration,” *Sudan Tribune* (<http://www.sudantribune.com/spip.php?article35185>)

##### أوغندا

في 25 مايو/أيار، صادق الرئيس الأمريكي باراك أوباما على قانون نزع أسلحة جيش الرب للمقاومة وتعافي أوغندا الشمالية لسنة 2009، مما يلزم الولايات المتحدة “بالسعي لتحقيق تسوية شاملة ودائمة” للصراع المستمر في شمال أوغندا. كما أن القانون يجيز تمويل إجراءات “إعادة الإعمار والمصالحة والعدالة الانتقالية”، بما في ذلك إجراءات محاكمات بشأن جرائم الحرب، وبرامج التعويضات، وجهود استجلاء الحقيقة، وتخليد الذكرى. وأصدر الكونغرس هذا القانون في 13 مايو/أيار.

وعلى صعيد آخر، انطلق مؤتمر مراجعة نظام روما الأساسي، أي المعاهدة التأسيسية للمحكمة الجنائية الدولية، في 31 مايو/أيار، بالعاصمة الأوغندية كمبالا؛ ومن المزمع أن يبيت هذا المؤتمر في تعديلات مقترحة على النظام الأساسي، كما يستعرض تنفيذ أحكام نظام روما الأساسي وآثاره حتى الآن على قضايا التكامل، والتعاون، والسلام، والعدالة، والضحايا، والفئات والمجتمعات المعنية. هذا، وسوف يشارك المركز الدولي للعدالة الانتقالية في المؤتمر، وقد أعد سلسلة من البحوث والوثائق حول عملية التقييم وأثار نظام روما الأساسي على البلدان التي تتعلق بها القضايا المنظورة أمام المحكمة الجنائية الدولية.

- “Obama signs U.S. law to help Uganda fight LRA rebels,” *Reuters* (<http://www.reuters.com/article/idUSTRE64O0JL20100525>)
- “The Rome Statute Review Conference,” *ICTJ* (<http://www.ictj.org/en/news/features/3739.html>)

(<http://www.laht.com/article.asp?ArticleId=356810&CategoryId=12393>)

## الأمريكتين

### هندوراس

تم في 4 مايو/أيار تدشين لجنة الحقيقة والمصالحة المكلفة بالتحقيق في الأحداث التي اكتنفت الانقلاب العسكري في يونيو/حزيران 2009، وهو الانقلاب الذي أطاح بالرئيس السابق مانويل زالايا. وقال المركز الدولي للعدالة الانتقالية إن تفويض اللجنة ونطاق صلاحياتها يبعث على القلق إذ لا يشمل الاغتيالات والاعتداءات الواسعة النطاق التي ارتكبت منذ يونيو/حزيران 2009 ضد الصحفيين والنشطاء الاجتماعيين؛ ولكن تنجح اللجنة في تنفيذ مهامها، يجب أن تفي بالمعايير الدولية التي تحدد الأسلوب الأمثل لذلك، بما في ذلك التشاور مع الضحايا ومع طائفة واسعة من الأطراف الفاعلة في المجتمع السياسي والمدني.

- “Honduras: New Truth Commission Should Guarantee Victims’ Rights,” ICTJ (<http://www.ictj.org/en/news/press/release/3711.html>)

### الولايات المتحدة

قضت محكمة الاستئناف الفيدرالية في 21 مايو/أيار بأن المعتقلين في سجن قاعدة باغرام الجوية ليس من حقهم الطعن في قانونية اعتقالهم أمام القضاء الفيدرالي عن طريق استصدار أمر بإحضارهم أمام القضاء؛ وبهذا ألغت المحكمة قراراً لمحكمة أدنى درجة يجيز للمعتقلين في باغرام السعي لاستصدار أمر قضائي بمثلهم أمام المحكمة للنظر في قانونية اعتقالهم؛ وكانت إدارة أوباما قد طعننت في هذا القرار أمام محكمة الاستئناف الفيدرالية. وكان هذا الموقف من جانب الإدارة الأمريكية الذي يؤيد منع المعتقلين في باغرام من الطعن في مشروعية اعتقالهم محل انتقادات شديدة من جانب دعاة حقوق الإنسان الذين يرون أن هذه السياسة تجيز الاعتقال غير القانوني، وربما الاعتقال لغير أجل محدد.

وقد رفضت الحكومة الأمريكية صفقة قضائية أبرمتها الحكومة الكندية لحظر استخدام أي معلومات مستقاة من التحقيقات أثناء محاكمة عمر خضر أمام لجنة عسكرية؛ وهو مواطن كندي محتجز في سجن خليج غوانتانامو، وسوف يحاكم أمام أول لجنة عسكرية يتم تشكيلها في ظل إدارة أوباما بتهمة ارتكاب خمس جرائم حرب. ومن المتوقع أن ترسي محاكمته، التي تبدأ في يوليو/تموز 2010، سابقة قضائية فيما يتعلق باستبعاد أو قبول الأدلة المنتزعة من المعتقلين عن طريق إخضاعهم لمعاملة غير قانونية.

- “Bagram Detainees in Afghanistan Cannot Ask U.S. Courts for Help, Court Rules,” ABC News ([http://abcnews.go.com/Politics/Supreme\\_Court/story?id=10710491](http://abcnews.go.com/Politics/Supreme_Court/story?id=10710491))

### الأرجنتين

قامت إسبانيا في السادس من مايو/أيار بتسليم خوليو ألبرتو بوخ إلى السلطات الأرجنتينية، وهو طيار أرجنتيني متهم بالتورط في الاعتقالات غير القانونية، والتعذيب، وحالات الاختفاء والقتل إبان الحكم العسكري في الأرجنتين بين عامي 1976 و1983؛ وقد وجهت إليه تهمة قيادة الطائرات التي قامت بما عرف باسم "رحلات الموت" التي أفضت إلى إزهاق أرواح أكثر من 1000 شخص.

- “Death flights’ suspect returned to Argentina,” CNN (<http://www.cnn.com/2010/WORLD/americas/05/07/argentina.death.flight.pilot/?hpt=Sbin>)

### البرازيل

رفضت المحكمة العليا في 29 إبريل/نيسان طلباً بتعديل قانون العفو البرازيلي لسنة 1979، وهو القانون الذي يقضي بالعفو عن المدنيين وأفراد الجيش المتورطين فيما زعم وقوعه من جرائم في حقبة الحكم العسكري بين عامي 1964 و1985. وقد تقدمت نقابة المحامين البرازيلية بهذا التعديل المقترح مطالبة باستثناء مرتكبي التعذيب من العفو الذي ينص عليه القانون؛ وكان من شأن هذا التعديل، لو كتب له النجاح، أن يؤدي إلى تقديم المسؤولين المتهمين بالتورط في انتهاكات حقوق الإنسان إبان فترة الحكم العسكري السابق إلى المحاكمة. وقال المركز الدولي للعدالة الانتقالية إن قرار الرفض الذي أصدرته المحكمة العليا قد يؤدي إلى تفويض الجهود التي تبذلها البرازيل حالياً للقضاء على ظاهرة الإفلات من العقاب، وإنصاف ضحايا الحكم العسكري الديكتاتوري.

- “Brazil: Amnesty Law Decision Undermines Obligations to Victims,” ICTJ (<http://www.ictj.org/en/news/press/release/3692.html>)

### كولومبيا

أعلن مكتب النائب العام الكولومبي في 11 مايو/أيار أنه استخرج ما يربو على 3000 جثة لضحايا فتكت بهم ميليشيات يمينية، واهتدت السلطات إليها على ضوء اعترافات من تم تسريحهم من أفراد الميليشيات شبه العسكرية؛ وفي إطار سعيها لاستجلاء الغموض الذي لا يزال يكتنف عشرات الآلاف من حالات الاختفاء، عرضت الحكومة تخفيف عقوبات السجن المفروضة على أعضاء الميليشيات السابقين الذين يدلون السلطات على أماكن القبور الجماعية، وهي سياسة أثارت انتقادات واسعة من جانب منظمات حقوق الإنسان والأمم المتحدة.

- “More than 3,000 Militia Victims Exhumed in Colombia,” Latin American Herald Tribune

### كمبوديا

أعلنت الدوائر الاستثنائية بالمحاكم الكمبودية في 24 مايو/أيار أن الحكم النهائي في قضية كاينغ غويك إياف، المعروف أيضاً باسم "داتش"، سوف يصدر في 26 يوليو/تموز؛ وقد طالب المدعون العامون بتوقيع عقوبة السجن لمدة 40 سنة على المتهم لتورطه في مقتل أكثر من 15000 شخص في مركز "إس 21" للتحقيق، وفيما عرف باسم "حقول القتل" في تشيونغ إييك إبان حكم نظام الخمير الحمر من 1975 إلى 1979.

وفي 20 مايو/أيار، أكدت الدائرة التمهيدية بالدوائر الاستثنائية في المحاكم الكمبودية أن نمط المسؤولية المعروف باسم "المشروع الجنائي المشترك"، الذي يمكن بموجبه اعتبار الأفراد مسؤولين عن السعي لتحقيق هدف جنائي مشترك، ينطبق من بعض النواحي في الإجراءات الجارية أمام الدوائر الاستثنائية. وخلصت الدائرة التمهيدية إلى أن الأشكال الأساسية والمنهجية من "المشروع الجنائي المشترك" كانت تشكل جزءاً من القانون الدولي القائم على العرف أثناء فترة حكم الخمير الحمر، ومن ثم فمن الجائز تطبيقها في الدعاوى المنظورة أمام الدوائر الاستثنائية بالمحاكم الكمبودية.

- "Cambodia's Khmer Rouge trial verdict due July 26," *Associated Press* ([http://www.google.com/hostednews/ap/article/ALeqM5gkvDgd\\_ZwL0x\\_nwAEI-0V3V4iURAD9FT8Q1O0](http://www.google.com/hostednews/ap/article/ALeqM5gkvDgd_ZwL0x_nwAEI-0V3V4iURAD9FT8Q1O0))
- "Decision on the Appeals Against the Co-Investigative Judges Order on Joint Criminal Enterprise (JCE)," *ECCC* ([http://www.eccc.gov.kh/english/cabinet/courtDoc/605/D97\\_15\\_9\\_EN.pdf](http://www.eccc.gov.kh/english/cabinet/courtDoc/605/D97_15_9_EN.pdf))

### إندونيسيا

حلت في شهر مايو/أيار الذكرى السنوية الثانية عشرة لأعمال العنف التي شهدتها إندونيسيا عام 1998 في نهاية حقبة سوهارتو؛ وبهذه المناسبة، قامت منظمات المجتمع المدني، بما في ذلك المركز الدولي للعدالة الانتقالية، بتنظيم سلسلة من الفعاليات لإحياء ذكرى ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت في عهد سوهارتو، ومن بين هذه الفعاليات جلسة استماع علني عقدت في الثالث من مايو/أيار، فكانت أول جلسة من نوعها تعقد في إندونيسيا بهدف تقصي الحقيقة؛ كما شملت الفعاليات وضع حجر الأساس لنصب تذكاري يقيم تخليداً لذكرى ضحايا المجزرة.

- "Remembering the 'KKA Junction' Massacre near Lhokseumawe, North Aceh, Indonesia," *ICTJ* (<http://www.ictj.org/en/news/features/3760.html>)

- "U.S. rejects Ottawa's plea to suppress Khadr interrogation by CSIS agents," *Globe and Mail* (<http://www.theglobeandmail.com/news/world/us-rejects-ottawas-plea-to-suppress-khadr-interrogation-by-csis-agents/article1557861>)

### آسيا

### بنغلاديش

استقال رئيس هيئة التحقيق في جرائم الحرب عبد المتين من منصبه في 17 مايو/أيار بسبب ما تردد من ادعاءات عن نشاطه في حزب الجماعة الإسلامية الطلابي الذي يشتبه في تورط بعض زعمائه في جرائم حرب عام 1971. وتحقق الهيئة فيما زُعم وقوعه من جرائم دولية إبان صراع عام 1971 الذي أفضى إلى استقلال بنغلاديش. وقال وزير العدل شفيق أحمد إن استقالة عبد المتين لن يكون لها أي ضرر على التحقيقات، ولن تؤدي إلى توقفها.

هذا، وقد أوفد المركز الدولي للعدالة الانتقالية بعثة إلى العاصمة دكا، خلال الفترة من 17 إلى 22 مايو/أيار لتقييم ما تم إحراره من تقدم في عمل محكمة الجرائم الدولية التي تم إنشاؤها مؤخراً، وإجراء مشاورات مع مختلف الأطراف الفاعلة في هذا المسعى.

- "Probe not hurt by resignation, claims minister," *bdnews24* (<http://www.bdnews24.com/details.php?id=161645&cid=2>)

### بورما

أعلن حزب "الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية"، وهو الحزب المناادي بالديمقراطية في بورما الذي تتزعمه أونغ سان سو تشي الحائزة على جائزة نوبل للسلام – أعلن حل نفسه في 6 مايو/أيار، رافضاً قبول ما تنص عليه قوانين الانتخابات الصادرة مؤخراً من شروط تمنع سو تشي من خوض الانتخابات، وتلغي رسمياً فوز الحزب في الانتخابات الرئاسية لعام 1990. وقال زعماء الرابطة إن الحزب، وإن كان لن يشارك في الانتخابات المزعم إجراؤها في وقت لاحق من هذا العام، إلا إنه سوف يواصل نشاطه بصفتها منظمة اجتماعية تركز جهودها لتحقيق الديمقراطية وتعزيز احترام حقوق الإنسان في بورما.

- "Senior Burma NLD leader defiant as party disbands," *BBC News* (<http://news.bbc.co.uk/2/hi/asia-pacific/8664741.stm>)

### الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

#### إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة

قدمت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية وأحد طلاب الفنون الإسرائيليين طلباً لمحكمة العدل العليا الإسرائيلية للسماح لهما بالاطلاع على وثائق تتعلق بالمجزرة التي زعم أنها أودت بحياة المئات من الفلسطينيين في قرية دير ياسين في إبريل/نيسان 1948. وتعد المعلومات المتعلقة بهذه الواقعة سراً من أسرار الدولة بموجب قانون المحفوظات الإسرائيلي الذي يجيز للدولة حجب أي وثائق حكومية لمدة 50 سنة إذا ارتأت أن المعلومات الواردة في هذه الوثائق تشكل خطراً على أمن إسرائيل أو علاقاتها الخارجية. وتم تمديد هذا الحظر على الاطلاع على الوثائق فيما بعد بقرار من لجنة وزارية حتى عام 2012؛ وقد أسس مقدمو هذا الطلب دعواهم على حقهم في الاطلاع على المعلومات، قائلين إن من حق الجمهور مواجهة الماضي. ونظرت المحكمة العليا هذه القضية في مطلع مايو/أيار، ولم تصدر حكمها فيها بعد.

- "A Massacre of Arabs Masked by a State of National Amnesia," *The Independent* (<http://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/a-massacre-of-arabs-masked-by-a-state-of-national-amnesia-1970018.html>)
- "Army may release all Deir Yassin docs," *The Jerusalem Post* (<http://www.jpost.com/Israel/Article.aspx?id=174720>)

#### العراق

توصلت الساسة العراقيون في 11 مايو/أيار إلى اتفاق يقضي بإنهاء الحظر الذي يمنع المرشحين من ممارسة العمل السياسي بسبب صلتهم بحزب البعث، وقد فرض مثل هذا الحظر في إطار سياسة تعرف بـ "اجتثاث البعث". وكان استبعاد المئات من المرشحين من الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من مارس/آذار الماضي قد أثار أزمة سياسية، وأدى إلى تعميق الشعور بالانقسام الطائفي. وأعلن مسؤولون حكوميون أن الاتفاق الجديد يقضي بعدم استبعاد أي من المرشحين الفائزين.

- "Iraqis Reach Deal to Stop Barring Candidates" *New York Times* (<http://www.nytimes.com/2010/05/12/world/middleeast/12baghdad.html?partner=rssnyt&emc=rss>)

#### لبنان

أعلن المدعي العام للمحكمة الخاصة بلبنان دانييل بيلمير في 17 مايو/أيار أن المحكمة سوف تصدر قرارات اتهام في وقت لاحق من العام، معرباً عن أمله في أن تبدأ المحاكمات أمام المحكمة عام 2011.

#### نيبال

نظمت الحركة الماوية في نيبال إضراباً عاماً في البلاد من 2 إلى 7 مايو/أيار في إطار مطالباتها بحل الحكومة الحالية بدعوى تقاعسها عن النهوض بمسؤوليتها والوفاء بتعهداتها باستكمال عملية السلام، وإعادة صياغة دستور البلاد؛ وأصاب الإضراب البلاد بشلل تام. وأدت حالة عدم الاستقرار الناجمة عن ذلك إلى تعثر عملية السلام التي لم تنته بعد في نيبال، والتي تشمل دمج جيش التحرير الشعبي الماوي في صفوف الجيش الوطني النيبالي؛ ولا يزال 15 ألفاً أو أكثر من المقاتلين السابقين قابعين في معسكرات تشرف عليها الأمم المتحدة.

- "Maoists End Strike in Nepal," *New York Times* (<http://www.nytimes.com/2010/05/08/world/asia/08nepal.html>)

#### جزر سليمان

في 25 مايو/أيار، عقدت لجنة الحقيقة والمصالحة في جزر سليمان أولى جلسات الاستماع العلنية الإقليمية في مالايئا التي يعيش فيها معظم الأهالي الذين نزحوا عن ديارهم أثناء التوترات التي شهدتها البلاد خلال الفترة من عام 1998 حتى عام 2003. وأدلى أكثر من 30 من الضحايا بإفادات حول تجاربهم ومشاهداتهم إبان الصراع الذي تضرر منه بالأساس أهالي مالايئا وغوادالكانال؛ ومثل هذا التأييد من جانب الضحايا من شأنه أن يسهم في تعزيز الثقة في المهمة التي تنهض بها لجنة الحقيقة والمساءلة، ويشجع على المشاركة الواسعة النطاق في أعمالها.

- "Solomon Islands: Participation a Key to Truth Commission Success," ICTJ (<http://www.ictj.org/en/news/press/release/3765.html>)

#### سري لنكا

أصدرت مجموعة الأزمات الدولية في 17 مايو/أيار تقريراً يدعو إلى إجراء تحقيق دولي في جرائم الحرب والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان المنسوبة لقوات الأمن السري لنكية ونموذجاً لتحرير تاميل عيلام أثناء الأشهر الخمسة الأخيرة من الصراع الأهلي الذي استغرق 30 عاماً. ويؤكد التقرير أن قوات الأمن الحكومية تعمدت استهداف المدنيين، والمستشفيات، وعمليات المنظمات الإنسانية، خلال الفترة من يناير/كانون الثاني إلى مايو/أيار 2009، مما أسفر عن سقوط عشرات الآلاف من القتلى. يُذكر أن هناك لجنة وطنية للحقيقة والمصالحة قائمة بالفعل في سري لنكا، ولكن الكثيرين من المراقبين يرون أنها تفترق إلى دعم وثقة المجتمع المدني.

- "War Crimes in Sri Lanka," *International Crisis Group* (<http://www.crisisgroup.org/en/regions/asia/south-asia/sri-lanka/191-war-crimes-in-sri-lanka.aspx>)

البوسنة الجنرال راتكو ميلاديتش في 17 مايو/أيار، بهدف التعجيل بمحاكمته إثر القبض عليه. وتشمل لائحة الاتهام المعدلة 11 تهمة بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، وجرائم ضد الإنسانية، وجرائم حرب، بسبب دوره في التطهير العرقي في البوسنة والهرسك من 1992 إلى 1995، وحملة الإرهاب ضد المدنيين أثناء حصار سراييفو من 1992 إلى 1995، واحتجاز أفراد قوات الأمم المتحدة رهائن خلال شهري مايو/أيار ويونيو/حزيران 1995، وتدبير أعمال القتل التي راح ضحيتها أكثر من سبعة آلاف من الذكور في بلدة سربرينيتسا وما حولها. وتسعى أسرة ميلاديتش في الوقت الحالي لاستصدار شهادة وفاة رسمية له، غير أن المسؤولين الصرب يقولون إن هذا المسعى لن يكون له أي أثر على عمليات البحث عنه.

هذا، وقد قامت الولايات المتحدة بتسليم ماركو بوسكيتش، وهو مواطن سابق من صرب البوسنة، إلى السلطات البوسنية في 29 إبريل/نيسان، حيث يخضع للتحقيق بزعم ضلوعه في جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبت في سربرينيتسا عام 1995.

- “Prosecutors shorten indictment against Ratko Mladic,” *Reuters* (<http://www.reuters.com/article/idUSTRE64C28X20100513>)
- “Family wants Ratko Mladic declared ‘legally dead’,” *BBC News* (<http://news.bbc.co.uk/2/hi/world/europe/10154507.stm>)
- “U.S. extradites Bosnian Serb suspected of genocide,” *The US Daily* (<http://theusdaily.com/articles/viewarticle.jsp?id=1061410&type=home>)

### إسبانيا

في 14 مايو/أيار، قررت لجنة قضائية إيقاف القاضي بالتاسار غارثون عن العمل ريثما تتم محاكمته بتهمة تجاوز سلطاته عمداً بإصدار أمر بالتحقيق في حالات الاختفاء والقتل التي وقعت إبان الحرب الأهلية الإسبانية؛ وفي 18 مايو/أيار، منحت اللجنة القاضي غارثون إجازة للعمل مستشاراً للمحكمة الجنائية الدولية خلال الأشهر الستة المقبلة، بناء على طلب من المدعي العام لهذه المحكمة لويس مورينو أوكامبو.

وقد أنشأت الأمم المتحدة هذه المحكمة لمحاكمة المتهمين باغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري عام 2005؛ وليس هناك أي مشتبه فيهم رهن الاعتقال لدى المحكمة حتى اليوم.

- “STL’s Bellemare to press charges in Hariri case ‘by fall’” *The Daily Star* ([http://dailystar.com.lb/article.asp?edition\\_id=1&category\\_id=2&article\\_id=114929#axzz0oA8U3Aql](http://dailystar.com.lb/article.asp?edition_id=1&category_id=2&article_id=114929#axzz0oA8U3Aql))

### المغرب

قال رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان أحمد حرزاني، في مقابلة أجريت معه في الثامن من مايو/أيار، إن المصالحة لا ينبغي أن تقتصر على جبر الأضرار التي لحقت بالأفراد فحسب، وأكد التزامه ببرنامج لجبر الضرر الجماعي. وأعرب حرزاني عن تأييده لجهود تخليد الذكرى، قائلاً إن إبقاء مراكز الاعتقال السابقة يسهم في عملية المصالحة مع الماضي.

- “Ahmed Harzenni, président du Conseil consultatif des droits de l’Homme : «La réconciliation ne doit pas se limiter à la réparation des torts causés aux individus»” *Libération* ([http://www.libe.ma/Ahmed-Harzenni-president-du-Conseil-consultatif-des-droits-de-l-Homme-La-reconciliation-ne-doit-pas-se-limiter-a-la\\_a11036.html](http://www.libe.ma/Ahmed-Harzenni-president-du-Conseil-consultatif-des-droits-de-l-Homme-La-reconciliation-ne-doit-pas-se-limiter-a-la_a11036.html))

### أوروبا

#### قبرص

استؤنفت محادثات السلام بين زعماء القبارصة اليونانيين والأترك في 26 مايو/أيار، وهو أول اجتماع بين الجانبين منذ انتخاب الزعيم القومي درويش إيروغلو زعيماً للقبارصة الأترك خلفاً لمحمد علي طلعت، في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 18 إبريل/نيسان. وينحوي إيروغلو منحى أكثر تشدداً من سلفه، فيما يبدو، إذ يدعو إلى إقامة كونفيدرالية من دولتين مستقلتين بدلاً من دولة فيدرالية واحدة، وهو الحل الذي يؤيده القبارصة اليونانيون. يُذكر أن الجانبين عقداً أكثر من 70 اجتماعاً منذ عام 2008، بهدف إعادة توحيد قبرص التي لا تزال منقسمة منذ 36 عاماً.

- “New hardliner joins Cyprus talks,” *BBC News* (<http://news.bbc.co.uk/2/hi/world/europe/10165771.stm>)

### يوغوسلافيا السابقة

أصدر ممثلو الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة لائحة اتهام معدلة ضد القائد العسكري السابق لقوات صرب

- “Stocktaking: Peace and Justice,” ICTJ  
([http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ\\_RSRC-PeaceandJustice\\_bp2010.pdf](http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ_RSRC-PeaceandJustice_bp2010.pdf))

### كولومبيا:

أثر نظام روما الأساسي والمحكمة الجنائية الدولية تعد كولومبيا واحدة من أشد الدول الأطراف في نظام روما الأساسي معاناة من الصراعات، ولا تزال مدرجة قيد "الفحص الأولي" من جانب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية؛ فالإجراءات القضائية الوطنية القائمة لا تشمل الجرائم المنصوص عليها في نظام روما الأساسي، ولا ترقى إلى تلبية المستوى المرتفع من توقعات الضحايا. وأياً كانت الإجراءات التي تعتمدها الدولة، فلا بد أن تكون أكثر فعالية مما اتخذته من إجراءات حتى الآن.

- “Colombia: Impact of the Rome statute and the International Criminal Court,” ICTJ  
([http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ\\_CO\\_RSRC-ImpactofICC\\_bp2010.pdf](http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ_CO_RSRC-ImpactofICC_bp2010.pdf))

### جمهورية الكونغو الديمقراطية

أثر نظام روما الأساسي والمحكمة الجنائية الدولية جميع المتهمين في المحاكمات الحالية الجارية أمام المحكمة الجنائية الدولية هم من جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ وهناك بالفعل مؤشرات على الآثار المبكرة للمحكمة، ولكن لا بد لها من توسيع نطاق استراتيجيتها فيما يتعلق بتحريك الدعاوى القضائية، وتحسين أدائها في مجال التواصل والإعلام الجماهيري. ويجب استثمار المزيد من الجهود في تحسين مبادرات العدالة الوطنية، بما في ذلك الأخذ بنهج شامل لتلبية احتياجات الضحايا فيما يتعلق بالكشف عن الحقيقة، وتحقيق العدالة، والتعويضات، وإصلاح المؤسسات.

- “DRC: Impact of the Rome Statute and the International Criminal Court,” ICTJ  
([http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ\\_DRC\\_RSRC-ImpactofICC\\_bp2010.pdf](http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ_DRC_RSRC-ImpactofICC_bp2010.pdf))

### كينيا

أثر نظام روما الأساسي والمحكمة الجنائية الدولية شهدت كينيا موجة من أشد أعمال العنف في أعقاب انتخاباتها الرئاسية عام 2007؛ ويحلل هذا التقرير آثار التحقيق الذي أعلنت عنه المحكمة الجنائية الدولية مؤخراً بشأن أحداث العنف التالية للانتخابات، ويؤكد على ضرورة إجراء إصلاحات أخرى مكتملة لدور المحكمة، بما في ذلك الإصلاحات السياسية والدستورية والأمنية.

### صحيفة حقائق: المركز الدولي للعدالة الانتقالية ومؤتمر

#### مراجعة نظام روما الأساسي

يعد إنشاء المحكمة الجنائية الدولية أهم تطور دولي نشهده هذا العصر في مجال مكافحة ظاهرة الإفلات من العقاب. كما أن مؤتمر مراجعة النظام الأساسي لهذه المحكمة، المنعقد في العاصمة الأوغندية كمبالا من 31 مايو/أيار إلى 11 يونيو/حزيران، هو بمثابة فرصة تاريخية لتقييم تطبيق قانونها التأسيسي. ويساهم المركز الدولي للعدالة الانتقالية بخبرته الفريدة في تطوير مبدأ التكامل، وقضايا السلام والعدالة، واحتياجات وتوقعات الضحايا.

- “ICTJ and the Review Conference on the Rome Statute,” ICTJ  
([http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ\\_RSRC\\_fs\\_2010.pdf](http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ_RSRC_fs_2010.pdf))

قبل انعقاد مؤتمر مراجعة نظام روما الأساسي، أصدر المركز الدولي للعدالة الانتقالية سلسلة من تقارير الإحاطة تتألف من التقارير السبعة التالية:

#### التقييم: التكامل

لا يمكن للمحكمة الجنائية الدولية الشروع في تحقيقاتها وتحريك دعاواها القضائية إلا إذا قامت أدلة حقيقية على عجز النظم القضائية الوطنية أو امتناعها عن القيام بذلك. ويحلل هذا التقرير التحديات العملية المتعلقة بمبدأ التكامل بين منظومة المحكمة الجنائية الدولية والنظم القضائية الوطنية، ويخلص إلى أنه ينبغي على أنصار نظام روما الأساسي والمحكمة الجنائية الدولية السعي لتعزيز الإصلاحات القضائية الوطنية ومبادرات المساعدة الفنية.

- “Stocktaking: Complementarity,” ICTJ  
([http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ\\_RSRC-Complementarity\\_bp2010.pdf](http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ_RSRC-Complementarity_bp2010.pdf))

#### التقييم: السلام والعدالة

بالرغم من أن نظام روما الأساسي دخل حيز التنفيذ منذ عهد قريب، فقد كان له الأثر في تغيير الكثير من الفرضيات التي كانت تستند إليها المناقشات السابقة حول السلام في مقابل العدالة. وتوحي المؤشرات الأولية بأن النظام الأساسي ربما أسهم في تعزيز الدوافع نحو التفاوض، وفي طرح طائفة واسعة من خيارات العدالة على طاولة المفاوضات.

- “Beyond the Truth and Reconciliation Commission: Transitional Justice Options in Liberia,” ICTJ ([http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ\\_LBR\\_BeyondTRC\\_pb2010.pdf](http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ_LBR_BeyondTRC_pb2010.pdf))

### استراتيجيات التواصل الجماهيري في المحاكم الجنائية والمختلطة

بالتعاون مع الدوائر الاستثنائية في المحاكم الكمبودية، نظم المركز الدولي للعدالة الانتقالية ورشة عمل استغرقت ثلاثة أيام في إطار مشروع بحثي تحت عنوان: "إحداث أثر: مبادئ توجيهية حول تصميم برامج فعالة للتواصل الجماهيري من أجل العدالة الانتقالية". ويتضمن تقرير هذه الورشة ملخصاً لبعض المواضيع التي تم بحثها، ويقدم لمحة عامة حول وظائف الدوائر الاستثنائية واستراتيجيات التواصل الجماهيري، ويسلط الضوء على التحديات والفرص الماثلة أمام الدوائر الاستثنائية في المحاكم الكمبودية.

- “Outreach Strategies in International and Hybrid Courts,” ICTJ ([http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ\\_Research\\_Outreach\\_ECCCWorkshop\\_Apr2010.pdf](http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ_Research_Outreach_ECCCWorkshop_Apr2010.pdf))

- “Kenya: Impact of the Rome Statute and the International Criminal Court,” ICTJ ([http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ\\_KE\\_RSRC-ImpactofICC\\_bp2010.pdf](http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ_KE_RSRC-ImpactofICC_bp2010.pdf))

### السودان

أثر نظام روما الأساسي والمحكمة الجنائية الدولية دفعت الفئات التي شهدتها إقليم دارفور مجلس الأمن الدولي لإحالة القضية إلى المحكمة الجنائية الدولية عام 2005؛ ولكن المحكمة لم تجد أي تعاون على الإطلاق من جانب الحكومة السودانية، ورغم ردة الفعل السياسية القصيرة الأجل لأوامر التوقيف الصادرة عن المحكمة، فهناك مؤشرات غير مؤكدة توحى بأن تدخل المحكمة الجنائية الدولية قد ساهم في حلحلة مفاوضات السلام المتأزمة.

- “Sudan: Impact of the Rome Statute and the International Criminal Court,” ICTJ ([http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ\\_SDN\\_RSRC-ImpactofICC\\_bp2010.pdf](http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ_SDN_RSRC-ImpactofICC_bp2010.pdf))

### أوغندا

أثر نظام روما الأساسي والمحكمة الجنائية الدولية بالرغم من أن أوغندا اتخذت الخطوات الأولى لتمكين نظامها القضائي من محاكمة مرتكبي الجرائم الدولية، فليس بمقدور هذه الإجراءات ولا المحكمة الجنائية الدولية تقديم حل كامل لتحقيق العدالة في أوغندا؛ ولا ينبغي إغفال الخيارات الأخرى للعدالة الانتقالية مثل الكشف عن الحقيقة والتعويضات، خاصة وأن الأهالي المتضررين أعربوا عن رغبتهم في إيجاد مثل هذه الأشكال من العدالة.

- “Uganda: Impact of the Rome Statute and the International Criminal Court,” ICTJ ([http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ\\_UG\\_RSRC-ImpactofICC\\_bp2010.pdf](http://www.ictj.org/static/Publications/ICTJ_UG_RSRC-ImpactofICC_bp2010.pdf))

### مطبوعات أخرى

#### ما بعد لجنة الحقيقة والمصالحة:

#### خيارات العدالة الانتقالية في ليبيريا

أصدر المركز الدولي للعدالة الانتقالية تحليلاً للتقرير النهائي للجنة الحقيقة والمصالحة الليبيرية الذي صدر في ديسمبر/كانون الأول 2009. ويؤكد تقرير المركز الدولي على ضرورة إجراء نقاش شامل حول توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة بحيث يشمل كافة الأطراف المعنية. ويتناول التقرير طائفة واسعة من القضايا المهمة بالنسبة لجهود التعافي من آثار الصراع في ليبيريا، ومن بينها ضرورة إرساء المساءلة الجنائية، والتعويضات، وتخليد الذكرى، وإصلاح المؤسسات.

# المركز الدولي للعدالة الانتقالية

## انتقالات

**16-19 يونيو/حزيران**

الحقيقة والمصالحة: إنها مسألة احترام  
أول اجتماع وطني للجنة الحقيقة والمصالحة الكندية  
وينيبغ، مانيتوبا  
لمزيد من المعلومات، انظر الموقع التالي:  
<http://www.trcnationalevents.ca/websites/trcevent2010/index.php?p=1>

**18-20 يونيو/حزيران**

أعداء الشعب: عرض الفيلم وأسئلة للمنتجين  
نيويورك  
لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بسارة أندرسون  
sanderson@ictj.org : (Sarah Anderson)

## أضف إلى مفكرتك

**31 مايو/أيار – 11 يونيو/حزيران**

مؤتمر مراجعة نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية  
كمبالا، أوغندا  
لمزيد من المعلومات، انظر الموقع التالي:  
<http://www.ictj.org/en/news/features/3739.html>

**2 يونيو/حزيران**

مؤتمر المراجعة – تقييم أثر المحكمة الجنائية الدولية في كينيا وأوغندا  
وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان وكولومبيا  
كمبالا، أوغندا  
لمزيد من المعلومات، انظر الموقع التالي:  
<http://www.ictj.org/en/news/features/3739.html>

**2 يونيو/حزيران**

مؤتمر المراجعة – التقييم: أثر نظام روما الأساسي على الضحايا  
والمجتمعات المتضررة  
كمبالا، أوغندا  
لمزيد من المعلومات، انظر الموقع التالي:  
<http://www.ictj.org/en/news/features/3739.html>

**2 يونيو/حزيران**

مؤتمر المراجعة – التقييم: السلام والعدالة  
كمبالا، أوغندا  
لمزيد من المعلومات، انظر الموقع التالي:  
<http://www.ictj.org/en/news/features/3739.html>

**4 يونيو/حزيران**

مؤتمر المراجعة – عرض فيلم "تصفية الحساب"  
كمبالا، أوغندا  
لمزيد من المعلومات، انظر الموقع التالي:  
<http://www.ictj.org/en/news/features/3739.html>

**14 يونيو/حزيران**

اجتماع دائرة مستديرة حول العدالة الانتقالية والاتحاد الأوروبي  
بروكسل، بلجيكا  
لمزيد من المعلومات، انظر الموقع التالي:  
<http://www.ictj.org/en/news/event/3689.html>

### جهود عظيمة الأثر

مضت خمس سنوات منذ بدء تنفيذ اتفاقية السلام في إقليم أتشيه، التي أبرمتها الحكومة الإندونيسية مع حركة التمرد في أتشيه، ووقع عليها الطرفان في هلسنكي في 15 أغسطس/آب 2005، ولم تف الحكومة بعد بالتزاماتها بإنشاء لجنة للحقيقة والمصالحة، ومحكمة لحقوق الإنسان خاصة بإقليم أتشيه. ورغم هذا المناخ من الإفلات من العقاب، لا يزال ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في أتشيه يحيون ذكرى أحداث رئيسية في تاريخهم، مثل الحادث الدامي الذي وقع في 3 مايو/أيار 1999، والذي يطلق عليه اسم "مجزرة مفرق مصنع الورق في أتشيه"، حيث أطلقت قوات الأمن الإندونيسية النار على المتظاهرين قتل منهم نحو 50، وأصاب أكثر من 100 آخرين بجروح.

ومن خلال العمل مع منظمات المجتمع المدني المحلي، ساعد المركز الدولي للعدالة الانتقالية في تنظيم فعاليات لإحياء ذكرى ضحايا المجزرة التي وقعت قبل عشر سنوات، وشملت هذه الفعاليات التي استغرقت يوماً كاملاً مبادرة غير رسمية للكشف عن الحقيقة نظمها ممثلو المجتمع المدني. وحضر فعاليات إحياء الذكرى، التي نظمت في 3 مايو/أيار 2010، نحو 1000 من الضحايا، والأهالي، وممثلي الحكم المحلي، والصحفيين، وأعضاء المنظمات غير الحكومية.

وأدلى خمسة من الناجين من المجزرة بشهاداتهم في جلسة الاستماع العلنية، على مشهد من المتفرجين وأمام لجنة مؤلفة من خمسة أعضاء من ممثلي المجتمع المدني في أتشيه. وجاء تنظيم هذا الحدث بناء على مسودة قانون لتأسيس لجنة محلية للحقيقة والمصالحة في أتشيه، وضعت منظمات المجتمع المدني وقدمته إلى الحكومة المحلية عام 2007. وأظهرت الشهادات أن ذكريات انتهاكات الماضي لا تزال حية في قلوب وأذهان الأهالي المتضررين من أحداث العنف.



وضع حجر الأساس لنصب تذكاري لضحايا مجزرة مفرق مصنع الورق في أتشيه.



أعضاء في اللجنة يستمعون إلى شهادات ضحايا مجزرة مفرق مصنع الورق في أتشيه خلال عملية لتقصي الحقيقة منظمة من قبل المجتمع المدني.

وفي أعقاب الجلسة، وضع نائب محافظ شمال أتشيه وعضو في البرلمان المحلي حجر الأساس لنصب تذكاري يخلد ذكرى ضحايا المجزرة؛ وبدأت مراسم إحياء الذكرى في الثانية عشرة والنصف ظهراً، وهو نفس الوقت بالضبط الذي أطلقت فيه قوات الأمن أولى طلقاتها قبل 11 عاماً، وكانت هذه المراسم مصحوبة بترديد الأناشيد.

ويقول ويراتماديناتا، منسق برنامج أتشيه لدى المركز الدولي للعدالة الانتقالية "لقد ظل الضحايا ومجموعات المجتمع المدني على مدى خمس سنوات يطالبون بإنشاء محكمة لحقوق الإنسان ولجنة للحقيقة والمصالحة - وفقاً لما وعدت به اتفاقية السلام والقانون الوطني الذي ينفذ عملية السلام؛ وهذه المبادرة للكشف عن الحقيقة التي يقودها المجتمع المدني كانت هي الأولى من نوعها في إندونيسيا؛ وقد أفسحت المجال أمام الضحايا للإدلاء بشهاداتهم والتحدث عن تجاربهم على الملأ. ونظراً لأن مطالبهم المتكررة لم تلق أذاناً صاغية، فإن الضحايا في شمال أتشيه قد أخذوا الأمور على عاتقهم لإظهار الشكل الذي يمكن أن تتخذه آلية تقصي الحقيقة في أتشيه".

ويواصل المركز الدولي للعدالة الانتقالية دعمه للمجتمع المدني المحلي في إندونيسيا من خلال أنشطة مثل التدريب، وورش العمل، والزيارات العملية، لإتاحة السبل أمام المشاركة الواعية في تطوير خيارات العدالة الانتقالية في البلاد.